قال الأَزهريّ : ومَعْبَدةٌ جمع العَبْدِ كمَشْيَخَةٍ جمع الشَّيْخِ ومَسْيَفَةٍ جمع السَّيْف . وجعله ابن سِيده : اسمَ الجمْع . ومَعَابِدُ ومنهم من جَعله جمْعَ مَعْبَدةٍ كمَشْيَخَة فهو جمْعُ الجمْع . وعِبِدَّاءُ بكسر العين والباءِ وشَدِّ الدال ممدوداً نقله صاحِبُ المُوعِب عن سيبويه وعِبِدَّى مقصوراً عن سيبويه أَيضاً وخصَّ بعضُهم بالعِبِدَّي : العَبِيدَ الذين وُلِدُوا في المِلْك . والأُنثَى عَبْدَة . وقال اللَّيث : العِبِدَّى : جماعةُ العَبيدِ الذين وُلِدُوا في العُبُودِيَّةِ تعبيدةٌ ابنَ تُعْبِيدة أَي في العُبُودِيَّةِ إلى آبائِهِ . قال الأَزهَرِيُّ : هذا غَلطٌ يقال : هؤلاءِ عِبِدَّي اللهِ أَي عِبَادُه وفي الحديث الذي جاءَ في الاستِسْقاءِ هؤلاء عِبِدَّاكَ بفِنَاءِ حَرَمَكِ . وفي حديث عامرِ بن الطُّفَيْل : أَنَّه قال للنبي A ما هذه العِبِدَّى حَولَك يا محمدُ أَراد فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون : اتَّبَعَهُ الأَرْذَلُونَ . وعُبُدٌ بضمتين مثل سَقْفٍ وسُقُفٍ وأَنشد الأَخفشُ : .

انسُبِ العَبْدَ إلى آبائِهِ ... أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ ومنه قَرأَ بعضُهم : " وعُبُدَ الطَّاغُوتِ " كذا في الصحاح . وعَبُدٌ بفتح فضم كَنَدُسٍ وبه قرأ بعضُ القُرَّاءِ " وعَبُدَ الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباء وفتح الدال وخفض الطَّاغوتِ . قال ابن القَطَّاع في كتاب الأَبنية له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيّة وقيل : عَبُدٌ واحدٌ يَدُلُّ على جماعة كما تقول حَدُثٌ المعنى : وخادِمَ الطَّاغوتِ وقل معناه : وخدم الطَّاغوتِ قال : وليس هو بجمعٍ لأَن فَعْلاً لا يُجْمَع على فَعُل وإِنما هو اسمٌ بُنِيَ على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ كما قاله الأَخفش قال الأَزهَرِيُّ : وأَما قول أَوْس بن حَجَرٍ : .

أَبَنِي لُبَيْنَى لستُ مُعْتَرِفاً ... لِيَكُونَ ألأَمَ مِنكُم أَحَدُ .

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ ... أَمَةٌ وإِنَّ أَباكُمُ عَبُدُ فقال الفراءُ : إنما ضمَّ الباءَ ضرورةً وإنما أراد عَبْدُ ؛ لأَن القصيدةَ من الكاملِ وهي حَذَّاءُ . قال شيخُنا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبُداً بِنَدُسٍ مَحَلُّ نَظَرٍ . ومَعْبُوداءُ بالمَدِّ عن يعقوبَ في الأَلفاظ جج أَي جمْع الجمْعِ : أَعابِدُ جمْع أَعْبُدٍ قال أَبو دُوَاد الإِيادِيُّ يصف ناراً : .

لَهَنٌ كنارِ الرَّأْسِ بال ... عَلْياءِ تُذْكِيهَا الأَعابدْ فغاية ما ذكَره المصنِّف من جموع العَبْدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعاً . وزاد ابن القطَّاع في كتاب

الأَبنية : عُبُداءُ بضمتين ممدوداً وعَبَدَة محركَةً ومَعْبُودَى مقصوراً وأَعبِدة بكسر الموحّدَة وأَعْبَاد وعُبُود وعُبّد بضم فموحّدة مشدّددة مفتوحَة وعُبّاد على وَزْنِ رُمّان وعِبّاد بكسر فتشديد وعِبِدّة بكسر العين والباءِ وتشديد الدّال . فهذه عشرةُ أَوْجُهٍ صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهاً . وزاد بعضٌ : العُبُودَة كصَقْر وصُقُورة . وقد جَمَعَ الشيخُ ابن مالكٍ هذه الجموعَ مختَصِراً في قوله : .

عِبادٌ عَبِيدٌ : جمْع عَبْدٍ وأَعْبَدٌ ... أَعابِدُ مَعْبُوداءُ مَعْبَدَةٌ عُبُدْ .

كذلِك عُبْدَانٌ وعِبْدَانٌ اثْبِتَنْ ... كذَلكَ العِبِدّي وامدُدِ إِن شِئتَ أَن تَمُدّ واستَدركَ عليه الجلالُ السّيوطيّ في أَوّلِ شَرْحِه لعُقُود الجُمَانِ فقال : .

وقد زِيدَ : أَعْبَادُ عُبُودٌ عِبِدّةٌ ... وخَفّفْ بِفَتْحٍ والعِبِدّانُ إِن تَشُدّ .

وأَعْبِدةٌ عَبْدُون ثُمّتَ بَعْدَهَا ... عَبِيدُونَ مَعْبُودَى بِقَصْرٍ فخُذْ تَسُدْ وزاد الشيخُ سَيّدي المَهديّ الفاسيّ شارحُ الدّلائل قوله : .

ومَا نَدُساً وازَاى كذَاكَ مَعَابِدٌ ... بِذَيْنِ تَفِي عِشْرِينَ واثْنَيْنِ إِن تَعُدّ قال شيخنا : وأَجْمَعُ ما رأَيْتُ في ذلك لبعض الفضلاءِ في أَبيات : .

جُمُوعُ عَبْدٍ عُبُودٌ أَعْبُدٌ عُبُدٌ ... أَعابِدٌ عُبّدٌ عَبْدُونَ عُبْدَانُ